

بعد قليل نستغرب أننا كنا نقنع من قبل .. بل ونستبعد أن نقنع من بعد .. ثم يعود إلينا عقلانا فإذا نحن نكتفى من الدنيا بما أصبناه منها .. ونتعجل في دنيا أخرى ما نود لو أصبناه بالأمس قبل يومنا هذا!!

٥- السباق

تسأليني يافتاتي عن عيوبك ، عن ذلك البهار الذي لا بد منه في الوجبة الشهية ، وتستنكرين عليّ أني لا اجتهد في البحث عن هذا العيب... وقد فاتك يافتاتي أن أطباق الحلوى ينقصها البهار ولم يفكر أحد على الإطلاق أن يضمه إليها .. أنت يافتاتي هذا المخلوق الذي ليس للعيوب أن تضاف إليه أو أن تنسب إلى صاحبه .

تتسابق وجنتاك إلى شفتي ، وتود شفتي لو استطاعت أن ترضيهما مرة واحدة ، ولكنهما لا تستطيعان ، فليس من طابع وجنتاك العاطفة أن تتعاطف لبعضهما كما تفعل عيناك الساحرتان ... ولكن حسبي أني إذا ارتشفت من رحيق اليسرى كنت قريباً من قلبك ، وإذا ارتشفت من رحيق اليمنى كنت أنت قريبة من قلبي .

٦- القرار

ها أنت تؤمنين معي يافتاتي أن الله اختص المرأة بقرار اختيار شريك حياتها .. وأن عدله الإلهي عوض الرجل عن ذلك بشرف المبادأة في التقدم إلى حلم حياته. وحين يشرف الرجل بأداء هذا الدور ياسيديتي فإنه لا يختار .. ولكنه يؤدي دورا طلبته منه ملاك.

أعلم أنك ستعترضين عليّ بما ترينه من هؤلاء الذين يتقدمون إلى دنياهم دون أن يروا شريكات حياتهم .. ولكن من أدراك ياسيديتي أنهم يتقدمون من دون هذه الابتسامة المشجعة أو الرضا المغلف ؟؟